ديمستورا يعود لتقريب وجهات النظر

الأمم المتحدة تقدم مقترحاً جديداً بشأن انتخابات كركوك يتضمن حلولاً للنقاط الخلافية

بغداد/ المدى

اعرب نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي عن أمله بان تتواصل الجهود في تقريب وجهات النظر بين الفرقاء السياسيين.

و شدد النائب، خلال استقباله، ممثل الامين العام للامم المتحدة في العراق ستيفان ديمستورا، على ضرورة سن قانون الانتخابات واجرائها في موعدها قبل نهاية العام الحالي.

واطلع دي مستورا نائب رئيس الجمهورية على تفاصيل زيارته الاخيرة الى طهران والرسالة التي نقلها للمسؤولين الايرانيين برفض العراقيين لجميع انواع التدخل في شؤونهم الداخلية، مؤكدا انه لم يناقش مع الجانب الايراني اية مسائل يمكن ان تندرج في اطار الشؤون الداخلية العراقية وبضمنها قانون انتخابات مجالس المحافظات.

وجرى خلال اللقاء،الذي حضره عضوا مجلس النواب اياد السامرائي وهاشم الطائي، مناقشة اخر التطورات على الساحة السياسية العراقية، والنقاشات الجارية للوصول الى حل توافقي بصدد قانون الانتخابات.

هذا وكان ممثل الامين العام للامم المتحدة في العراق ستيفان دي مستورا قد قدم ورقة جديدة الى مجلس النواب بخصوص الاشكالات المتعلقة بانتخابات محافظة كركوك.

وقال احد اعضاء مجلس النواب فضل عدم الكشف عن اسمه امس الثلاثاء ان رئيس المجلس الدكتور محمود المشهداني ابلغ لجنة الاقاليم والمحافظات واللجنة القانونية خلال الاجتماع بهما صباح امس بأن دي مستورا قد سلمه مقترحاً جديداً من قبل الامم المتحدة يتضمن حلاً لجميع النقاط الخلافية ويرضي جميع الاطراف المتنازعة.

واوضح المصدر ان المقترح الجديد يتضمن اجراء الانتخابات في كركوك والاقضية والنواحي التابعة لها اثناء تنفيذ عملية تقاسم السلطة الادارية والامنية والوظائف العامة بما فيها منصب رئيس مجلس المحافظة ،والمحافظ، ونائب المحافظ بين مكونات المحافظة بنسب عادلة ومتوازنة ،على ان يكون لمكون الاغلبية في مجلس المحافظة اختيار اعلى منصب من المناصب الثلاث.

واضاف كما تضمن المقترح تشكيل لجنة تتكون من اثنين من كل مكون من مكونات كركوك الثلاث(عرب ،اكراد،تركمان) من اعضاء مجلس النواب عن محافظة كركوك ،اضافة الى ممثل عن المسيحيين بحلول الاول من تشرين الاول ٢٠٠٨ ، وللجنة الاستعانة بخبيرين من كل مكون من الكتل البرلمانية وممثلين عن الوزارات ذات العلاقة لابداء المشورة ،اضافة الى المساعدة الفنية من الامم المتحدة، على ان لا يتعارض عمل اللجنة مع اي مادة من مواد الدستور الخاصة بكركوك.

وشدد المقترح على ان تقوم اللجنة بتقديم تقريرها الى مجلس النواب بشأن الامور التالية:

آلية تقاسم السلطة في كركوك

تحديد التجاوزات على الملكية العامة والخاصة قبل وبعد عام ٢٠٠٣ ،وتضمن الحكومة ازالة التجاوزات كافة وفق الآلية المتبعة في انحاء العراق كافة.

مراجعة وتدقيق كافة البيانات المتعلقة بموضوع السكان في كركوك.

وطالب المقترح اللجنة ان تقدم تقريرها في موعد لا يتجاوز اذار ٢٠٠٩ ،على ان تقوم هيئة رئاسة البرلمان بمتابعة اعمال اللجنة.

واشار المقترح الى ان تجري الانتخابات في كركوك بعد تقديم اللجنة تقريرها الى مجلس النواب ،على ان يقوم المجلس بتشريع قانون خاص لهذه الدورة لانتخابات كركوك.

واوضح المقترح ان على الحكومة الاتحادية متمثلة برئيس الوزراء ورئيس اقليم كردستان التكفل بتوفير جميع المستلزمات المادية والامنية والادارية الكفيلة بانجاح عملية الانتخابات.

وبين المصدر ان المقترح تضمن كذلك استمرار مجلس المحافظة الحالي بممارسة مهامه وفقا للقوانين النافذة حتى اجراء الانتخابات.

وأكد المقترح انه في حالة عدم تمكن اللجنة اكمال توصياتها في الفترة المحددة فان هيئة رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء ورئاسة مجلس النواب بمساعدة الامم المتحدة تقوم بتحديد موعد للانتخابات في فترة لا تتجاوز كانون الاول ٢٠٠٩ .

يذكر ان اللجنة المشكلة في مجلس النواب بخصوص موضوع الانتخابات من المقرر ان تسلم تقريرها النهائي يوم غد الاربعاء الى المجلس لغرض التصويت على قانون الانتخابات.

بانتظاره تحديات عديدة أهمها تأمين عودة المهجرين

اوديرنو يتسلم قيادة متعددة الجنسيات في العراق خلفا لبيترايوس

بغداد/ المدى

تسلم الجنرال الاميركي ريموند اوديرنو خلال احتفال رسمي مهمة قيادة القوة المتعددة الجنسيات في العراق خلفا للجنرال ديفيد بترايوس الذي عهد اليه بقيادة جبهتي العراق وافغانستان والقرن الافريقي والتي تعرف بقيادة المنطقة الوسطى .

مراسيم التسليم حضرها وزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس خلال احتفال اقيم في قاعدة عسكرية امريكية غرب العاصمة العراقية بغداد كما شهدت حضور وزير الدفاع العراقي عبد القادر العبيدي وعدد من كبار قادة الجيش العراقي بينهم معاون رئيس اركان الجيش نصير العبادي وقائد القوات الجوية الفريق اول ركن كمال الخزرجي وقائد القوات البحرية اللواء الركن محمد جواد .

بترايوس سيغادر العراق بعد اكثر من عام ونصف عام قاد فيها القوة متعددة الجنسيات في العراق حيث نجح في تحقيق تغيير جوهري في الواقع الامني الذي شهد تحسنا كبيرا في عموم العراق بعد ان كانت البلاد على شفا حرب اهلية .

نجاح بترايوس تحقق من خلال جملة من الاجراءات قام بها في العراق منها تمتين العلاقات بين قواته وزعماء القبائل في غرب البلاد فضلا عن دعم مجالس الصحوة التي كانت قواته تقدم لها مرتبات شهرية لدعمها في محاربة القاعدة التي اندحرت فعلا في معاقلها السابقة وبخاصة في محافظة الانبار .

بترايوس عمل كذلك على دعم خطة الرئيس الامريكي جورج بوش بزيادة عدد القوات الامريكية في العراق وهي الزيادة التي كانت عاملا من مجموعة عوامل ساعدت على تحقيق الامن في البلاد .

كما كانت لبترايوس علاقات وثيقة وطيبة بكبار قادة الجيش العراقي ساعدت على تنسيق العمل الامني وتطوير القدرات الامنية العراقية ، وهو الامر الذي ظهر جليا يوم امس الاول في حديث وزير الدفاع عبد القادر العبيدي الذي اقترح ان يطلق اسم باتريوس على اول دبابة تصنع في العراق في اشارة الى العلاقات الطيبة بين الجيش العراقي والقائد الامريكي .

وبرغم النجاحات التي حققها بترايوس في العراق الا انه اوصى باتخاذ الحيطة ابان مغادرته البلاد مشيرا الى ان التقدم الحاصل في العراق ما زال هشا ويحتاج الى مزيد من الدعم ولا يمكن الحديث عن نجاح نهائي . وهذا الامر اكده اوديرنو الذي قال هو الاخر ان النجاحات الامنية التي تحققت في البلاد لاتزال هشة وقابلة للتراجع ويبدو ان حديث اوديرنو وسلفه بترايوس لم يكن محبطا بقدر ما كان يحمل شيئا من الواقعية حيث لم يخل يوم بترايوس الاخير في العراق من تفجير انتحاري بحزام ناسف نفذته امراة في بلدة بلدروز بديالى استهدف مادبة افطار ما اوقع ٢١ شهيدا واكثر من ٣٥ جريحا فضلا عن تفجيرين بسيارتين مفخختين في ساحة التحريات بحي الكرادة وسط العاصمة بغداد ما ينذر بمخاطر عودة شبح المفخخات من جديد.

لكن بترايوس اكد ايضا ان قوات الامن العراقية اصبحت الان قادرة على مسك زمام الامور في العراق والسيطرة على الوضع بدعم من المتعددة الجنسيات .

وكشف باتريوس عن ان هناك ١١٠ افواج مقاتلة من الجيش العراقي هي التي تقوم حاليا بقيادة العمليات العسكرية فضلا عن عدد من قوات الشرطة الوطنية والمحلية في حين تكتفي القوات الامريكية بتقديم الدعم لها.

وكان بترايوس دخل العراق في عام ٢٠٠٣ قائدا للفرقة ١٠١ المحمولة جوا حيث قاد العمليات شمال العراق ونجح في فرض الامن في محافظة نينوى انذاك رغم احتدام العنف في باقي مناطق العراق ثم تسلم بترايوس مهام اخرى في العراق عام ٢٠٠٤ خاصة بتدريب القوات العراقية قبل ان يعود اخيرا في مطلع عام ٢٠٠٧ ليكون قائدا اعلى للقوة متعددة الجنسيات .

بترايوس انتقل الثلاثاء لقيادة القيادة المركزية الوسطى للجيش الامريكي حيث ستكون مهامه اكبر وستشمل قيادة القوات الامريكية في مناطق ساخنة في العالم منها العراق وافغانستان .

اما خليفة بترايوس وهو الجنرال اوديرنو فهو قائد سابق في العراق وعمل مساعدا لبترايوس فترة من الزمن كما ان احد ابنائه كان جنديا في العراق وقد فقد ذراعه في احد المعارك في بغداد عام ٢٠٠٤ .

وكان اوديرنو ضابطا في سلاح المدفعية وهو المهندس الرئيسي لاعتقال صدام بعد سقوط نظامه البائد في عام ٢٠٠٣ .

وقال وزير الدفاع الامريكي على متن الطائرة التي اقلته الى بغداد في اول تعليق يخص القائد الجديد " ان التحدي الذي سيواجهه أوديرنو هو كيفية العمل مع العراقيين لصون المكاسب المتحققة وتوسيعها مع تناقص اعداد القوات الأمريكية".

وسيقود اوديرنو القوة متعددة الجنسيات بالتزامن مع قرار الرئيس الامريكي جورج بوش بخفض القوات الامريكية بنحو ٨٠٠٠ جندي لغاية شباط/ فبراير الجاري فضلا عن ان عددا من القوات من جنسيات اخرى ستتقلص في العراق خلال الاشهر الثلاثة القادمة .

ويواجه القائد الجديد العديد من التحديات منها وجود بعض المناطق الساخنة في العراق التي لم تهدا لغاية الان مثل الموصل وديالى فضلا عن تحديات جديدة تمثلت بكيفية توفير المناخ الامني الحقيقي والايجابي لعودة المهجرين الى مساكنهم وانهاء ملف المهجرين العراقيين .

وكان اوديرنو اول من طالب في كانون الاول/ديسمبر ٢٠٠٦ بالحاح بارسال قوات اضافية الى العراق وهو ما تحقق عند تعيين الجنرال ديفيد بترايوس قائدا لقوات التحالف في العراق .

ويأتي تسلم اوديرنو مسؤولية قيادة القوات متعددة الجنسيات في العراق في وقت تخوض فيه الحكومة العراقية والادارة الامريكية مباحثات طويلة بشان توقيع اتفاقية اطارية طويلة الامد تطالب فيها واشنطن بمنح الجنود الامريكيين حصانة قضائية وهو ما ترفضه بغداد التي تشدد على ضرورة ان تراعي الاتفاقية السيادة العراقية .

وهنا استبق تسلم اوديرنو قيادة القوات متعددة الجنسيات اجتماع عقده رئيس الحكومة نوري المالكي ووزير الدفاع روبرت غيتس يبدو انه بحث في التحديات التي سيواجهها القائد الجديد .

بيان حكومي عراقي نقل عن وزير الدفاع الامريكي قوله اثناء الاجتماع مع المالكي القول ان التحسن الامني هو وليد التعاون بين القوات العراقية والقوة المتعددة الجنسيات في تحقيق هدف واحد هو إستقرار العراق وطرد المنظمات الإرهابية وإكمال بناء القوات المسلحة العراقية لتتولى المسؤولية الامنية في البلاد.

وجدد غيتس ، وفقا للبيان دعم بلاده للحكومة العراقية ومساندتها في جهودها لبسط الامن والاستقرار في عموم البلاد .

من جانبه أكد المالكي ان العراق يشهد استقرارا امنيا بفضل ما وصفه بالنجاحات التي حققتها القوات المسلحة العراقية في بسط سلطة القانون ما ادى الى عودة الحياة الى طبيعتها وعودة المهاجرين والمهجرين الى ديارهم ونمو الحركة الإقتصادية في الاسواق .

وأضاف المالكي ان القوات العراقية تحقق تقدما في مجال مطاردة الإرهابيين والخارجين عن القانون،وان هذه النجاحات تعززت على المسارين السياسي والاقتصادي واصبح الوضع الآن يختلف كثيرا عما كان عليه في السنوات الماضية.

الى ذلك ذكرت صحيفة نيويورك تايمز في عددها الصادرامس، ان وزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس منح بترايوس وكروكر نياشين شرف على الانجازات التي حققاها في العراق، مشيرا الى ان الشهور المقبلة تحمل تحدياً للمحافظة.

وذكرت الصحيفة ان روبرت غيتس، وصف التحدي الذي تحمله الشهور المقبلة الى الوقت ياخذ فيه حجم القوات الامريكية بالانخفاض؟". واشارت الى ان الولايات المتحدة بدات استعداداتها لسحب ٨,٠٠٠ عسكري في وقت مبكر من العام المقبل. وسيكون عدد الوجود الامريكي العسكري في العراق، الذي يتكون من ١٥ لواء قتاليا فضلا عن كوادر الدعم والعمليات اللوجستية، حوالي ١٣٨,٠٠٠ عسكري.

واضافت الصحيفة ان في عشية حفل نقل القيادة الرسمي، اقيمت وليمة عشاء مساء الاثنين قلد فيه غيتس الجنرال بترايوس شارة الدفاع المتميزة، وخطوة عدتها الصحيفة مفاجاة، قلد السفير راين كروكر شارة وزارة الدفاع للخدمة المدنية المتميزة، وهو اعلى تكريم تمنحه البنتاغون لغير العسكريين.

الجنرال المغادر ديفيد بترايوس

ولفتت الصحيفة الى ان زيارة غيتس غير المعلن عنها تزامنت مع ثلاثة انفجارت . في شهر رمضان احدهما في محافظة ديالى والاثنان الاخران في وسط العاصمة بغداد . اودت بحياة ٣٢ شخصا على الاقل.

وقالت ان مثل هذه الانفجارات لم تعد تحدث كثيرا في اثناء الاستراتيجية التي عرفت باسم "الاندفاع"، والتي كانت مدعاة ثناء غيتس على الجنرال بترايوس .

وقال غيتس ان الجنرال بترايوس "لعب دورا تاريخيا" من خلال "ترجمته استراتيجية كبيرة الى نجاح كبير في ظروف صعبة جدا".

وتحدث غيتس وبترايوس ، بحسب الصحيفة، عن تزايد مسؤولية القوات العراقية في تولي المسؤولية.

فقد ذكر الجنرال بترايوس ان القوات القتالية الامريكية هي الان "اصلا خارج المناطق الكبيرة الماهولة، أي ١٣ او ١٤ محافظة، من اصل ١٨ محافظة"، وبان المحافظات الاحدى عشرة نقلت مسؤوليتها الى السيطرة العراقية، ومن "المتوقع نقل محافظتين في شهر تشرين الاول المقبل".

وعلقت الصحيفة بقولها ان من بين المرتكزات الاساسية في الجهود الامنية الجديدة في العراق هو تشكيل قوات الصحوة او مجموعات ابناء العراق على يد القوات الامريكية. وفي هذا الصدد اثير تساؤل امام بترايوس عن مدى القلق الذي يلف نقل هذه القوات إلى اشراف الحكومة ابتداء من الاول من تشرين الاول المقبل في بغداد.

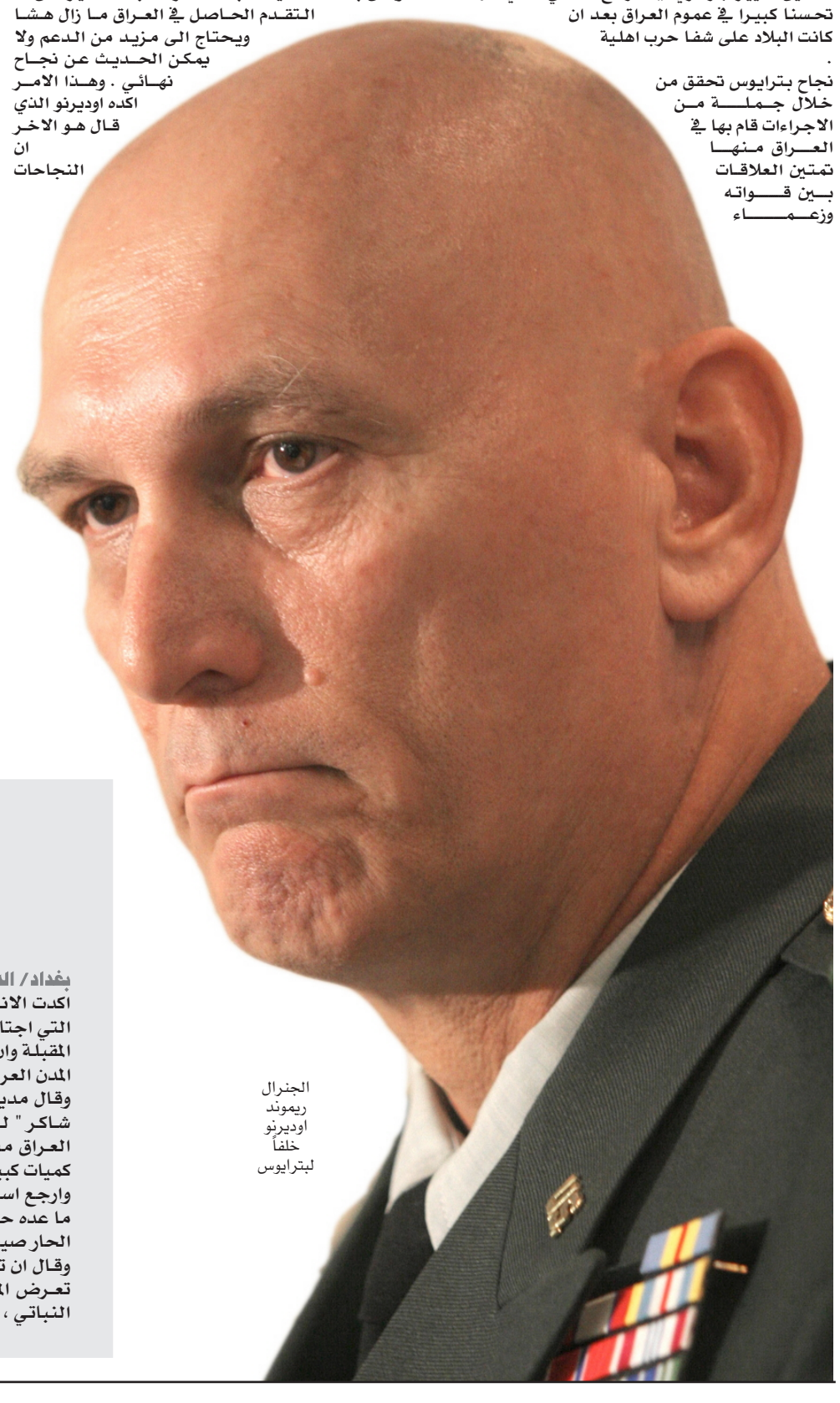

الجنرال ريموند اوديرنو خلفاً لبترايوس

على ذمة الانواء الجوية

موجات الغبار تزول مساء اليوم

بغداد/ المدى

اكدت الانواء الجوية والرصد الزلازلي ان موجة الغبار التي اجتاحت بغداد ومدن اخرى ستزول خلال الساعات المقبلة وان تحسنا سيطرأ اليوم (الاربعاء) على اجواء المدن العراقية.

وقال مدير دائرة الانواء الجوية والرصد الزلزالي داود شاكر " لـ " المدى " ان كميات الغبار المليدة بها سماء العراق منذ ثلاثة ايام قد تزول نهار اليوم وستنقشع كميات كبيرة منها في المساء .

وارجع اسباب تكرار موجات الغبار التي تعم البلاد الى ما عده حالة طبيعية في الانتقال بين الموسمي بين الجو الحار صيفاً والجو البارد خريفا ..

وقال ان تكرار موجات الغبار هذا الموسم جاء نتيجة تعرض المنطقة الى الجفاف وانكشاف في الغطاء النباتي ، وهو ما ساعد على تصاعد كميات من الغبار في الجو ووصول موجاته الى المدن التي فقدت حزامها الاخضر .

وعن اسباب ظهور موجات الغبار هذا العام بالنسب العالية التي ظهرت عليه قال شاكر " ان العراق يتأثر بشكل رئيسي بمنخفضي الجزيرة الجوي والبحر الابيض المتوسط اللذين يرسلان رياحا مصحوبة بالغبار من جهتيهما لتلتيقا في العراق .. وغالبا ما تحمل رياح الجزيرة غبارها الى العراق كما تحمل رياح البادية الغربية غبارها الى وسط وجنوب العراق .

واوضح مدير الانواء الجوية ان موجات الغبار ايلة للزوال في الايام المقبلة.

وقال " كلما انخفضت درجات الحرارة واصبح الجو باردا سيساعد ذلك على انخفاض معدلات هبوب الرياح المحملة بالغبار الى جهة العراق " .

ولم تسجل مستشفيات بغداد حالات اختناق تنفسي او ما يسمى " الربو " حسب مصدر طبي وقال ان معظم الذين يصابون بهذا المرض استعدوا للتعاطي بجهاز يسمح لهم باستنشاق الاوكسجين .

الى ذلك قال منبيء جوي من مطار البصرة الدولي ان موجة الغبار التي تجتاح بغداد والمحافظات الشمالية ستشمل العديد من المحافظات الجنوبية .

واضاف " تتسبب موجة الغبار بتردي الرؤية الافقية الى الصفر في بغداد والمحافظات " مشيرا الى ان حالة عدم استقرار مناخي جاءت بسبب تلاقي كتلتين هوائيتين مختلفتين احدهما حارة رطبة جنوبية والاخرى باردة وجافة شمالية . وكشف عن استمرار الاجواء الغبارية الى مساء اليوم الاربعاء .

واوضح ان المنطقة عموما تمر بدورة مناخية تحدث كل ثلاثين عاما اضافة الى ان الايام القادمة مرشحة لتقلبات مناخية والتي تعتبر مؤشرا لبداية الخريف.